

الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعِدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ.¹⁸ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودًا وَقَالَ، اسْمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أَدْنَى سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ عَصْبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ.¹⁹ سَيِّدِي سَأَلَ عِبِيدَهُ، هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ.²⁰ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي، لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَإِنِّ شَبِخَوْحَةً صَغِيرًا، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ.²¹ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ، انْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ تَطْرِي عَلَيْهِ.²² فَقُلْنَا لِسَيِّدِي، لَا يَقْدِرُ الْعَلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ.²³ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ، إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الصَّغِيرَ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْطُرُونَ وَجْهِي.²⁴ فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا اخْتَرْتَاهُ بِكَلَامٍ سَيِّدِي. ثُمَّ قَالَ، أَبُونَا، ارْجِعُوا اسْتُرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.²⁵ فَقُلْنَا، لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ. وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُوتَا الصَّغِيرَ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُوتَا الصَّغِيرِ لَيْسَ مَعَنَا.²⁷ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ،²⁸ فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ، إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا. وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنِ.²⁹ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أَدَبَةٌ، تُنْزِلُونَ شَبِيئِي بِشَرٍّ إِلَى الْهَآوَةِ.³⁰ قَالَنَّ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْعَلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ،³¹ يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْعَلَامَ مَقْفُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيَنْزِلُ عَبْدُكَ شَبِيئَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا يَحْزَنُ إِلَى الْهَآوَةِ،³² لِأَنَّ عِنْدَكَ ضَمِيرَ الْعَلَامِ لِأَبِي قَائِلًا، إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرَ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ.³³ قَالَنَّ لِيَمُكُّ عَبْدُكَ عَوْصًا عَنِ الْعَلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدَ الْعَلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ.³⁴ لَأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْعَلَامُ لَيْسَ مَعِي. لِنَلَّا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي.

¹ ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا، امْلَأْ عِدَالَ الرِّجَالِ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيفُونَ حِمْلَهُ، وَصَعْ فِصَّةً كُلَّ وَاحِدٍ فِي قَمِي عِدْلِهِ.² وَطَاسِي، طَاسَ الْفِصَّةِ، تَصْعُ فِي قَمِي عِدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَ قَمِيهِ. فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ.³ فَلَمَّا أَصَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرِّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ.⁴ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَّعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ، قُمْ اسْعَ وَرَاءَ الرِّجَالِ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ، لِمَاذَا جَارَيْتُمْ شَرًّا عَوْصًا عَنْ خَيْرٍ.⁵ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرِبُ سَيِّدِي فِيهِ. وَهُوَ يَتَقَاءَلُ بِهِ. أَسَأَلْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.⁶ فَأَدْرَكْتَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ.⁷ فَقَالُوا لَهُ، لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ. خَاسًا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ.⁸ هُوَذَا الْفِصَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدَتْهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كِنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِصَّةً أَوْ دَهَبًا.⁹ الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَتَحْنُ أَيْضًا تَكُونُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي.¹⁰ فَقَالَ، نَعَمْ، الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوْجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أُرْبَاءَ.¹¹ فَاسْتَعْجَلُوا وَانْزِلُوا كُلَّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ.¹² فَفَتَشَ مُبْدِنًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ. فَوَجَدَ الطَّاسَ فِي عِدْلِ بِيَامِينَ.¹³ فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.¹⁴ فَدَخَلَ يَهُودًا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ.¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ. أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَقَاءَلُ.¹⁶ فَقَالَ يَهُودًا، مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي. مَاذَا تَتَكَلَّمُ، وَبِمَاذَا تَتَبَرَّرُ. اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِنْ عَمِيدِكَ. هَا تَحْنُ عَمِيدُ لِسَيِّدِي، تَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ جَمِيعًا.¹⁷ فَقَالَ، خَاسًا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا. الرَّجُلُ